

Distr.: General
24 December 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة الثامنة والأربعون

١٣-١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥

مناقشة عامة بشأن الخبرة الوطنية في المسائل

السكانية: بلوغ المستقبل الذي نريده - إدماج قضايا

السكان في التنمية المستدامة، بما في ذلك خطة التنمية

لما بعد عام ٢٠١٥

بيان مقدم من الاتحاد الدولي للدراسات العلمية للسكان، وهو منظمة غير

حكومية ذات مركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي.*

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للقررتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* هذا البيان صادر دون تحرير رسمي.



الرجاء إعادة استعمال الورق

270215 270215 14-67531 X (A)



بيان

الديمغرافيا وثورة البيانات وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

الاتحاد الدولي للدراسات العلمية للسكان هو رابطة دولية للديمغرافيين، وهو شريك قديم للأمم المتحدة في مجال السكان. ومن ثم، فإننا نتمتع بوضع فريد يسمح لنا بتقديم الأدلة العلمية عن المسائل السكانية ذات العلاقة الكبيرة بوضع السياسات لتسهيل تبادل المعلومات عن التغيرات السكانية والتنمية المستدامة، وإعداد الموارد التدريبية وتبني نقل المبتكرات وأفضل الممارسات في جميع أنحاء العالم في مجال البحوث ومنهجيات جمع البيانات، وكذلك عن أسباب الظواهر السكانية والآثار المترتبة عليها.

وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، عقد الاتحاد الدولي للدراسات العلمية للسكان اجتماعاً لفريق خبراء لبحث موضوع الديمغرافيا وثورة البيانات لما بعد عام ٢٠١٥. ونورد أدناه بعض الأفكار الرئيسية التي انبثقت عن الاجتماع؛ وللاطلاع على بيان أكثر تفصيلاً يوضح موقفنا، تم تقديمه إلى الفريق الاستشاري المستقل المعني بالتنمية المستدامة، التابع للأمم المتحدة انظر الموقع tinyurl.com/oy4n55s.

- الديمغرافيا وأهداف التنمية المستدامة. نظراً للتركيز الكبير للديمغرافيا على جودة البيانات وكيفية الإفادة القصوى من البيانات المحدودة والناقصة، فإن هذا العلم ينبغي أن يتبوأ دوراً مركزياً في قياس البيانات المتعلقة بالوفيات والخصوبة والهجرة وحجم السكان والنمو والهيكلية العمرية، وغيرها من النتائج السكانية والإنمائية، وتحليل هذه البيانات، ووضع التوقعات المستقبلية. وفي هذا الإطار، يسمح النهج الديمغرافي بوضع الروابط الشاملة بين التجمعات والتدفقات السكانية، لكي يتسنى فهمها وقياسها بشكل أفضل. ومن خلال هذا الجهد، تزداد إمكانية تحقيق النجاح في وضع وتنفيذ الخطط والسياسات الإنمائية.

- الأهداف والمؤشرات والمقايضات. يساور الديمغرافيين القلق بأنه قد يكون هناك نوع من المقايضة يبين جمع البيانات لقياس المؤشرات (على سبيل المثال الوفيات النفاسية)، وجمع البيانات اللازمة لتقييم الأسباب المحددة لها (على سبيل المثال المعلومات اللازمة لوضع السياسات الفعالة لتحاشي الوفيات النفاسية). وقد يفضي التأكيد القوي الموضوع على جمع البيانات لمؤشرات أهداف التنمية المستدامة بشكل فعلي إلى الحد من التأكيد على معلومات مهمة أخرى مثل محددات هذه الظواهر. ويعتقد الديمغرافيون اعتقاداً جازماً أن الأولوية العليا يجب أن تمنح للقياس والتقدير الدقيقين لحجم السكان ونموهم والهيكلية العمرية، لأنها ذات صلة مباشرة

بالاستثمارات في رأس المال البشري، والنمو الاقتصادي والاستدامة البيئية وشيخوخة السكان ودعم مجموعات السكان الفرعية الضعيفة، والمجرة. فضلا عن ذلك، فإن هذه التدابير والتقديرية توفر البيانات الضرورية التي تستخدم في مؤشرات عديدة لقياس التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- التقييمات البدئية وعدم اليقين. قد تكون التوجيهات والفروق المستندة على عدة تقييمات بدئية لمؤشرات التنمية مضللة بشكل أساسي، وذلك بسبب عدم اليقين الناجم عن الأخطاء الإحصائية. ويحدث ذلك على الأرجح عند وضع مؤشرات ذات درجة تصنيف عالية (كما هو متضمن في مبدأ 'ألا يتخلف أحد')، أو عندما تستند التصنيفات على فئات سكانية صغيرة نسبيا أو على أحداث خضعت للملاحظة. ولذا يتعين أن تواكب المؤشرات المستخدمة لتتبع التقدم المحرز تجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة قياسات لعدم اليقين الذي يكتنف هذه التقديرات.
- التقييمات المستقاة من الواقع إزاء التقييمات القائمة على النماذج. يجب، إلى الحد الممكن، أن تستند مؤشرات أهداف التنمية المستدامة على البيانات الفعلية، لا أن تعتمد بشكل زائد على التقديرات المستندة على النماذج، التي قد تكون متحيزة أو قائمة على بارامترات قيست خطأ.
- التبادلية. يحتاج مستخدمو البيانات بشكل متزايد إلى الجمع بين بيانات من مصادر ذات أطر عينات مختلفة، ويعني ذلك ضرورة وضع طرق وآليات لجعل هذه البيانات "قابلة للتبادل". ويتطلب الاستخدام الفعال للبيانات أيضا تمكين المستخدمين من الوصول إلى وثائق مفصلة بشأن عمليات جمع البيانات وإجراءات التحرير المتعلقة بها، لا سيما عندما تستخدم بيانات مترابطة من مصادر مختلفة.
- مصادر البيانات والأهمية الدائمة للبيانات المتعلقة بتعداد السكان. في الوقت الذي يحث فيه الديمغرافيون الدعوة إلى إدخال تحسينات رئيسية في نظم بيانات التسجيل الوطنية الحيوية في بلدان العالم النامي، فإنهم يصرون أيضا على أهمية الحفاظ على الجهود المبذولة لجمع البيانات المتعلقة بتعداد السكان. ولا توفر بيانات تعداد السكان خط الأساس للإحصاءات السكانية لمؤشرات عديدة على مستويات دقيقة من التجزئة (مثلا مساحات صغيرة أو مجموعات فرعية معينة)، بل إنها عادة تشكل الأساس أيضا لأخذ إطارات معاينة ممثلة وطنيا للدراسات الاستقصائية وغيرها من ممارسات جمع البيانات. ولا يمكن على الأرجح الاستغناء عن البيانات المتعلقة بتعداد السكان للتحكم في التحيزات الانتقائية في البيانات الكبيرة والبيانات الإدارية،

بشكل يتيح معاييرها واستخدامها بصفة فعالة. فضلا عن ذلك، قد تكون لبيانات تعداد السكان التي تغطي مساحات صغيرة قيمة كبيرة لربط البيانات المستقاة من مصادر وأنواع مختلفة.

- ضمان إمكانية الوصول إلى البيانات. تتطلب ضرورة إصدار مؤشرات محددة بدقة على مستويات مختلفة من التجميع الوصول بشكل أكثر اكتمالا إلى البيانات الصغرى عما هو متوفر بشكل روتيني في الوقت الحاضر. ويثير ذلك مسائل السرية، ويجب وضع طرائق وعمليات جديدة وتبنيها، وذلك لكي يتسنى على حد سواء إتاحة البيانات للمستخدمين ذوي الاحتياجات الحقيقية لهذه البيانات، ولضمان السرية.

- القدرات المؤسسية وضرورة إعادة الاستثمار في التدريب. يجب أن تضطلع النظم الإحصائية الوطنية، لا سيما المكاتب الإحصائية الوطنية، بدور مركزي في جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها ونشرها، وقد تم إيلاء قدر كبير من الاهتمام، وهو أمر صواب، على تعزيز قدرات هذه المنظمات للقيام بهذا الدور. ومع ذلك، فقد تم غالبا في المناقشات الجارية حتى الآن إغفال ضرورة تزويد موظفي المكاتب الإحصائية الوطنية بالموظفين ذوي المهارات والخبرات المناسبة. ويساور الاتحاد الدولي للدراسات العلمية للسكان الانشغال منذ أمد حيل تدني المهارات والمعارف الديمغرافية في المكاتب الإحصائية الوطنية - وهي مهارات ضرورية، وستزايد أهميتها، لمهام هذه المكاتب. وثمة حاجة ملحة لمداخلات مهمة للرفع من المهارات من خلال التدريب على المديين القصير والطويل (بما في ذلك في الطرائق والنظريات الديمغرافية الأساسية)، ولوضع استراتيجيات فعالة لتعزيز الاحتفاظ بالموظفين جيدي التدريب داخل هذه المنظمات وتطويرهم الشخصي.

والديمغرافيون مؤهلون بشكل جيد لتقييم المؤشرات المتعلقة بالسكان لأهداف التنمية المستدامة، ولضمان ترابطها وصلاحياتها وإمكانية تطبيقها؛ بل إن الاتحاد الدولي للدراسات العلمية للسكان سيعمل فعلا مع شبكة إيجاد الحلول للتنمية المستدامة لتقييم عدة مؤشرات. وتعكس أيضا التعدادات و/أو القواسم المشتركة للعديد من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة الأخرى المقترحة بيانات السكان، ومجموعة الأدوات التي يستخدمها الديمغرافيون بشكل روتيني لإعداد تقييمات وإسقاطات ذات موثوقية للمتغيرات السكانية المستقاة من بيانات محدودة وناقصة يمكن الاستفادة منها بسهولة في خدمة أهداف التنمية المستدامة. وتتمثل المهارة الخاصة للديمغرافيين في قدرتهم على فهم الروابط العامة بين التجمعات والتدفقات

السكانية على امتداد المكان والزمان، ويتيح ذلك لهم تقييم ما يمكن القيام به باستخدام ما يجمع من بيانات عن فئات السكان البشرية. ويدخول كم هائل من الأنواع الجديدة من البيانات، صارت الحاجة واضحة لوضع معايير جديدة وطرائق صارمة لتقييم جودتها، بالإضافة إلى أساليب جديدة لدمج تلك المعلومات في البحوث والسياسات. وفي هذا العمل، لزام علينا ألا تُغفل المهارات والمساهمات الممكنة للديمغرافيين.
